رابط المادة على منصة باحث

٠٤. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى باب الميزان - 00:00:00

قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وقال تعالى والوزن يومئذ الحق الايتين. وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه - 00:00:26

فهو في عيشة راضية. اخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما في حديث سؤال جبريل عن الايمان قال يا محمد ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:00:56

بالجنة والنار والميزان. وتؤمن بالبعث بعد الموت. وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فاذا فعلت هذا فانا مؤمن. قال نعم. قال صدقت. واخرج الحاكم في المستدرك وصححه على شرط مسلم عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوضع - 00:01:16

الميزان يوم القيامة. فلو وزن فيه السماوات والارض لوسعت. فتقول الملائكة يا رب لمن يزن هذا فيقول الله لمن شئت من خلقي. فتقول الملائكة ما عبدناك حق عبادتك. ويوضع الصراط مثل حد الموسى. فتقول الملائكة من يجيز على - 00:01:46

هذا فيقول من شئت من خلقي فيقولون سبحانك ما عبدناك حقا عبادتك. واخرج ابن المبارك في الزهد والاجري في الشريعة عن سلمان موقوفا. واخرج ابو الشيخ ابن كان في تفسيره من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال - 00:02:17

له لسان وكفتان. واخرج ابن جرير في تفسيره وابن ابي الدنيا عن حذيفة رضي الله عنه وانه قال صاحب الموازين يوم القيامة جبريل عليه السلام. واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسناته اكثر - 00:02:47

واحدة دخل الجنة. ومن كانت سيئاته اكثر من حسناته بواحدة دخل النار قال وان الموازين تخف بمثقال حبة. وترجح ومن استوت حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف فيوقفون على الصراط. واخرج البزار وعبد ابن حميد بسند حسن - 00:03:17

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين. انه قال يؤتى بسيئات العبد وحسناته فيقضي بعضها ببعض فان بقيت واحدة وسع الله له في الجنة - 00:03:47

واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه انه قال من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه يوم القيامة. ومن كان باطنه ارجح من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة - 00:04:09

واخرج ابن مردويه في تفسيره عن عائشة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله كفتي الميزان مثل السماء والارض. فقالت الملائكة يا ربنا ما تزن بهذا؟ قال ازن به من شئت. وخلق الصراط كحد السيف او كحد - 00:04:33

موسى فقالت الملائكة يا ربنا من يجوز على هذا؟ قال اجيز عليه من شئت واخرج البزار والبيهقي في الشعب عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:05:03

وقال يؤتى بابن ادم يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان ويوكل به ملك. فان ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق. سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا ان خف ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق شقي فلان - 00:05:23

شقاوة لا يسعد بعدها ابدا واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال يجاء بالناس يوم القيامة الى الميزان تجادلون عنده اشد الجدال. واخرج البيهقي بلفظ للناس عند الميزان تجادل - 00:05:51

وزحام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله صحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد. الميزان ينكره كثير من اهل البدع. ويكون الميزان المقصود به العدل. وهذا خلاف - 00:06:16

ما نسمع من هذه الاحاديث والاثار وكذلك ما في كتاب الله جل وعلا من يخف ويثقل فالعدل ما يوصف بانه يخف ويثقل وان له كفتان وانه يوضع في احداهما الحسنات وفي الاخرى السيئات. ولهذا يذكر اهل السنة - 00:06:46

وجوب الايمان بالميزان في العقائد. خلافا لاهل البدع حتى لا يقع الانسان في شيء قد نص الله ورسوله عليهما. ثم هذا الذي ذكره الله جل وعلا لنا في هذا انه لو كان مثقال حبة من خردل يأتي بها. اذا كان هذا مثقال حبة - 00:07:16

من خرج يؤتى بها او مثقال ذرة يؤتى بها. فهذا يقتضي الخوف انسان يعني اعماله قد تخفى عليه وقد تدك وقد لا يتنبه لها فيكون فيها الشيء الذي يوزن وقد يكثر كثيرا - 00:07:46

وقد قال الله جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها من لدنه اجرا عظيما. يعني ان الانسان اذا ثقل زانوا يعني الحسنات زادت على السيئات مثقال ذرة. ظاعف الله جل وعلا - 00:08:16

فهذا القدر هو ادخله به الجنة. والله جل وعلا مطلع على خلقه لا يخفى عليه شيء. وهو حفيظ على كل شيء. ولا يمكن ان احد يعمل عملا سواء بالخفاء او امام الناس - 00:08:46

في طبقات الارض او في السماء الا وهو يشاهده ويعلمه. وما وما كان ربك نسي تعالى الله وتقدس. ومع هذا جعل ملائكة موكلين كان كل واحد منا معه عدد من الملائكة. اثنان في الليل واثنين في النهار - 00:09:16

كما قال صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار يجتمعون في صلاة العصر وفي صلاة الفجر يعني الذين ينزلون من السماء والذين يصعدون الى فيحفظون اعمال الانسان ولهم ولا الانسان له غير هذا. كما قال الله جل وعلا - 00:09:46

له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله بالانسان وباعماله امر ظاهر ومن حكمة الله جل وعلا انه اخفى هذا عن عباده فاذا حضر بين يدي الله يوم القيامة يخرج له كتابا - 00:10:16

يقال له اقرأ هذا الكتاب. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ومع هذا توزن الاعمال وقد اختلف العلماء ما هو الذي يوزن؟ منهم من يقول صاحب عمل هو الذي يوزن. واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل السمين العظيم - 00:10:46

الذي ليس من اهل الخير. فلا يزن عند الله جناح بعوضة. وكذلك قوله الذي في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه كان ابن مسعود نحيف في الجسم فيوما من الايام رقى شجرة يجني منها - 00:11:16

يعني شجرة الاراك. فاطارت الريح عن ساقي ازاره فضحك الصحابة من دقة ساقيه فقال صلى الله عليه لهن بلا هما في في الميزان اثقل من احد. فهذا يدل على ان الانسان - 00:11:46

نفسه يوزن. وجاء ما يدل على ان الذي يوزن هي الصحائف صحائف الاعمال وجاء ما هو عام كما قال جل وعلا يومئذ يصدر الناس ليروا اعمالهم بمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة - 00:12:16

شرا يره على كل يجب ان نؤمن بهذا على ظوء الاخبار التي جاءتنا وجاء ذكر الميزان في كتاب الله مجموعة ولم يأت مفردا بلفظ موازين فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه - 00:12:46

هاوية. والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. وهكذا ولم يأتي مفرد لماذا؟ الله اعلم يقولون لكثرتها لكثرة ما يوزن. وهذا كله من تمام عدل الله جل وعلا. وحتى يعذر الى الخلق ان هذه اعمالكم وانتم تجزون بها - 00:13:16

الانسان ايضا المسلم يعطى الحسنة عشر امثالها والسيئة سيئة لا يزاد عليها. وهذا كله من فظل الله وقد اضعافا مضاعفة. كما قال جل وعلا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:13:46

وجاء ان المنفق في سبيل الله الحسنة تكون بعشر امثاله كما قال لو علم مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة - 00:14:16

ثم قال والله يضاعف لمن يشاء. يعني زيادة على هذا اه والفضل فضل الله لا حد له ولا نهاية له. اذا اراد جل وعلا وقد سبق قوله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذر - 00:14:36

من نوقش الحساب عذب. وان كانت الحسنات تضاعف. لان العبد لا يستطيع ان يقوم بشكر نعم الله عليه. مهما اوتي من المقدرة ومن العمل ومن العمر ما يستطيع وانما يتفضل الله جل وعلا ويعفو. آآ - 00:15:06

ما قال جل وعلا ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. يعني لو اصبنا بكل ما نعمل ما بقي على وجه الارض احد. يعني اخذنا بكل ما - 00:15:36

اعمل ما يبقى عليها شيء. والمقصود يعني ذكر عدل الله جل وعلا بالموارد وسوف يحظر الانسان موازينه ومما يدل على ان الذي يوزن الصحائف. صحائف الاعمال والصحيفة معروف انه اذا كانت صحيفة من ورق خفيفة - 00:15:56

ولكن العمل الذي يثقل والله قادر على ان يجعل المعاني في اجساما ترى كما قال يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. فيراه عمله جاء في الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:16:26

صاحوا برجل من امتي يوم القيامة فيقال له احضروا الميزان فينشر له تسع وتسعون سجل. كل سجل مد البصر. كله سيئات. فيقال له او تنكر من هذا الشي فيقول لا. فيقال له لك عذر؟ فيقول لا. فيقال لك حسنة - 00:16:56

فيهاب ويقول لا. فيقول الله جل وعلا بلى ان لك عندنا حسنة. وان تظلم اليوم شيئا. فيؤتى ببطاقة مكتوب فيها اشهد ان لا اله لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. فيقول يا رب وما هذه البطاقة امام هذه - 00:17:26

سجلات يقول انك لا تظلم شيئا. فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة السجلات يعني ترتفع. وتثقل البطاقة. شوف هذا بطاقة صغيرة بهذه السجلات الكثيرة العظيمة. يقول العلماء كما يقول البخاري وغيره في صحيحه - 00:17:56

هذا رجل قال هذه الكلمة مخلصا صادقا تائبا ومات على هذا. مات مباشرة على هذا. فلم يعمل بعدها سيئة. فمن قالها بهذه الصفة ما يقوم لها شيء من السيئات وعلى كل نقول ان هذا الدليل دليل على انه توزن - 00:18:26

صحائف الاعمال صحائف الاعمال ما هي؟ الصحيح انه هيأ الصحف التي تكتبها الملائكة يؤتى بها ملائكة تسجل فعل كذا في يوم كذا في ساعة كذا في مكان كذا. كل مسجل مكتوب. يؤتى بها. ولهذا يقول جل وعلا - 00:18:56

ففي اية اخرى ووظع الكتاب وترى المجرمين مشفقين مما فيقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. فلا يترك شيء لا صغيرة ولا كبيرة اذا ينبغي للانسان بل يجب عليه انه ينظر ماذا يوضع في صح - 00:19:26

يقول بعض العلماء بعض السلف يقول ركب رجل حمار فعثر فقال تعس الحمار وقال الملك الذي يكتب الحسنات ليست حسنة يكتبها فاوحى الله جل وعلا للاخر كل ما لم يكتبه صاحب الحسنات تكتبه انت. فماذا - 00:19:56

لهذا اذا تكلم الانسان او عمل الانسان فليفكر في اي مكان توضع هذه وتكتب وتسجل هل في سجل الحسنات او سجل السيئات وعلى كل الامر بيد الله جل وعلا اذا وفق الله عبده تنبه لهذه الامور وعمل واذا عمل - 00:20:26

الى شيئا من المخالفات استغفر وتاب. التوبة تجب ما قبلها اما ان ينسى فهذه مصيبة. ومعروف الناس يعني حالتهم في الوقت ذهابه يختلفون منهم من يغتنم الوقت التسبيح والتهليل والتكبير والتلاوة والصلاة والاحسان مهما استطاع. ويحفظ جوارحه - 00:20:56

احفظ لسانه من انها تقع في محرم. وانسان يغفل. يغفل نهائيا وانسان يعمل السيئات يكون وقته هكذا كله في عمل سيئات هذا مما شك انه يتقرب الى النار. كل وقت يسكن اقرب الى - 00:21:36

اه يفكر الانسان في هذا هل هو من اي من اي قسم؟ ثم نقول ان بمقتضى الادلة التي سمعنا التي لم نسمعها في كتاب الله ان الوزن

يكون للانسان للعبد ويكون لعمله. كلاهما يوزن النجاء هذا وجاء هذا. نعم - 00:22:06
قال واخرج احمد في الزهد من طريق رباح بن زيد عن ابي الجريح عن رجل يقال له حازم ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبريل وعنده رجل يبكي فقال من هذا؟ قال فلان. قال جبريل انا نزن - 00:22:34
قال بني ادم كلها الا البكاء. فان الله يطفي يطفئ بالدمعة الواحدة بحورا من نار جهنم. يعني هذا الدمع اذا كان من خشية الله جل وعلا وخوفه كما سبق في اثر علي ان اعمال - 00:22:54
الاعمال تكون ظاهرة وباطنة. فمن كانت آآ ماله الظاهرة هي الراجحة هذا والمقصود بالباطنة اعمال القلوب. من الخوف والرجاء والخشية والانابة وغير ذلك. لان هي الاصل عمل القلب هو الاصل. وما يتبعه من اعمال الجوارح تكون تبعا له. فلا بد - 00:23:14
من هذا ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. يعني معتبرة بالنيات او انها لا تكتب ولا الا بالنية. وان كان هذا الحديث يعني له سبب ولكن السبب السبب ما ينظر اليه. وانما ينظر الى عموم الالفاظ. آآ سر - 00:23:44
قولوا لنا رجلا من اهل مكة خطب امرأة فابت الا ان يهاجر فهاجر حتى يتزوج المرأة. فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما الاعمال بالنيات فمن كانت نيته من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها يصيبها او امرأة - 00:24:14
تنكحوها فهجرته الى ما هاجر اليه. يعني كيف يعني مثل الهجرة ما هي سهلة. امرها عظيم لانها ترك للوطن وترك للاقارب وترك للمال وترك البيت وغيره. وكل هذا يجب ان يكون لله - 00:24:44
يتركه لله اما اذا تركه لاجل زواج مراهق تزوج امرأة او غيرها هذي خسارة خسارة كبرى. وهكذا والمقصود العموم عموم اللفظ. ان اعمال كلها منوطة بالنية. ولهذا تجد مثلا رجلين يعملان - 00:25:04
املا واحد ويكون بين واحد والاخر والاخر مثل ما بين السماء والارض. هذا يكون صادقا مخلصا مقبلا على ربه جل وعلا خائفا راجيا ولا اخر قد يكون غافل ساهي ما له. وكذلك في الصلاة نفس الصلاة - 00:25:34
قد يصير اثنان في الصلاة يصير فرق بينهما مثل ما في السماء والارض يكون هذا مثلا حاظر القلب يعني خاشعا لله في كل كلمة يعرف معناها ويعرف وش المقصود بها واذا ركع فهو يركع ذالا - 00:25:54
لله جل وعلا خاضعا له واذا سجد كذلك وهكذا الى تمام الصلاة. والاخر قد يكون ساهي وقلب وهو يشتغل في الدنيا يمين وشمال وذا. لا يمكن ان يكون هذا مثل هذا. يختلفون - 00:26:14
هذا معناه ان الاعمال الباطنة تكون ارجح من الاعمال الظاهرة هذا معنى اثر علي رضي الله عنه الذي يقول رواه الدنيا نعم قال واخرج البيهقي عن مسلم بن يسار انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:34
مغرورقت عين عين بمائها الا حرم الله ذلك الجسد على النار. ولا سالت قطرة على خدها فيرهق ذلك الوجه قطرة ولا ذلة. ولو ان باكيا بكى في امة من الامم لرحموا. وما من شيء الا - 00:26:56
مقدار وميزان الا الدمعة. فانها يطفئ بها بحار من النار واخرج ابو نعيم لا شك يعني ان البكاء من خشية الله انه له فضل عظيم ولكن هناك قوادع وهناك موانع وهناك امور كثيرة. تمنع القبول. سبق ان ذكرنا الحديث الذي في صحيح مسلم - 00:27:16
حديث ابي هريرة رضي الله عنه يقول صلى الله عليه وسلم ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم - 00:27:44
وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون ثم ذكر الرجل الذي يطيل السفر يطيل السفر يمكن تكون حياته او جل حياته سفر. يرفع يديه الى السماء. يقول يا رب - 00:28:05
يا رب ، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وغذي بالحرام فانى يستجاب له. ان يعني بعيد لو استجب له لماذا؟ لانه يأكل حرام ويشرب حرام يلبس حرام يتغذى به. فاكل الحرام يمنع - 00:28:28
قبول العمل لهذا الاسلام جاء بامور كلية ولا يقبل التجزئة. يأتي بشيء ويترك شيء ما ما يقبل لابد ان يمتثل امر ربه جل وعلا ويقوم بما

وجب عليه. واهم شيء انه لا يضع في بطنه الا حلال - 00:28:48
والا لا اه طعام ولا شراب والا يمنع تمنع اجابة قال سعد رضي الله عنه سعد ابن ابي وقاص يا رسول الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة. قال يا سعد اطب مطعمك تجب دعوتك. ما يحتاج انه - 00:29:11
هكذا ابو بكر رضي الله عنه كان له غلام يعمل والدعوة كنا في شأن الصحابة امورهم كلها قوت. يعملون لاخرتهم مجتهدين يعمل ويأتي بالشي واذا جاء بالشي يسأله من اين جئت به؟ فيخبره - 00:29:41
اذا تبين له انه حلال اكل في يوم جاء بشيء وهو جائع محتاج فاكل قال انك تسألني عن مثل هذا كل مرة وها المرة ما سألتني قال ويحك من اين جئت - 00:30:11
تبي قال كان ناس في الجاهلية آآ معهم على مغامرة او طيارة فعملت قال كدت تهلكنا فادخل اصبعه في فمه وصار يخرج ما دخل. حتى اجتهد. فقيل له يا ابا بكر. قال والله لو لم تخرج الا بخروج روحي لاخرجتها - 00:30:31
الله اكبر. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل بدن يتغذى بالحرام فالنار اولى به. بعدين يتغدى في الحرام اولى به. والاجابة كلها وقبول العمل كله بامر الله وباذنه كما قال جل وعلا. افرأيت - 00:31:01
ثم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين؟ بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه انشاء انشاء وتنسون ما تشركون. يعني كله بمشيئته كل شيء بمشيئته. يدل على الانسان على - 00:31:21
الان نسمع مثلا في المقاطع التي كنا نراها اللي يرسلون بعض الناس اعمل كذا يكون لك كذا. قل كذا يكون لك كذا وما يدريك انه يكون له كذا اعمل كذا وهذي كل تغرير بالناس لان هذه المواصلات والاشياء هذي صارت - 00:31:41
اداة بلاء وشر على كثير من الناس. واجب الانسان انه يعرف كيف يعني يتصرف ويعرف كيف ويخاف من يخاف من القبول كما يقول امير المؤمنين عمر رضي الله عنه ما كنت اهتم للعمل اهتم وانما اهتم للقبول اذا - 00:32:01
قبل الله قبل الله العمل الامر سهل العمل. وابنه عبد الله يقول لو اعلم ان الله تقبل مني حسنة واحدة لتمنيت الموت. لان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين - 00:32:26
الله المستعان انه يتحرى ويسأل ولا شك ان فضل الله واسع. وحلمه ايضا شامل للخلق كلهم. ولكن الله امرنا باوامر ونهانا عن نواهي فيجب اننا نمتثل امتثل امر ربنا ونجتنب نهيه. نعم - 00:32:46
قال واخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه انه قال انما يوزن من الاعمال خواتيمها. واذا اراد الله بعبد خيرا ختم له بخير عمله واذا اراد به شراء ختم له بشر عمله. هذا مذكور في نصوص كثيرة - 00:33:13
مثل هذا ان الاعمال بالخواتيم اذا ختم الانسان بعمل صالح ومات عليه صار هذا علامة السعادة. لهذا اذا الذي في الصحيحين الذي حديث عظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديث عبد الله بن مسعود - 00:33:33
ذكر يعني تطور الخلق خلق الانسان كتابة اعماله وما يلقاه وعمره وسعيد وهو في بطن امه. ولا يزاد عليه ولا ينقص يقول سمعت الصادق المصدوق او حدثنا الصادق المصدوق. صلى الله عليه وسلم. يقول ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربع - 00:34:03
اين يوم النطفة؟ ثم اربعين يوما علقة. علقة قطعة دم. يعني يتطور حالة اخرى ثم اربعين يوما مضغة. يعني قطعة لحم ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويكتب رزقه وعمله واجله وشقيا او سعيدا. فوالذي - 00:34:29
بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع ثم يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وبالعكس ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع. فيسبق عليه الكتاب - 00:34:55
بعمل اهل الجنة فيدخلها. انما الاعمال بالخواتيم. انما الاعمال بالخواتيم فمن ختم له بخير هذا علامة السعادة لان الانسان لو افنى عمره كله في المعاصي. ثم مات قبل ثم تاب قبل الموت بوقت قليل - 00:35:25
وقبل الله توبته فهو سعيد فهو من اهل السعاة. لان قبول التوبة يمحو ما ولهذا يقول العلماء يجب على كل واحد منا ان يتوب. الله اكبر واذا ترك التوبة فهو ظالم. كما قال الله جل وعلا ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون - 00:35:55

يا ايها الذين امنوا توبوا توبوا الى الله توبة نصوحة. يقول العلماء توبة نصوح ما اشتملت على امور. الاول ترك الذنب. اللي يقول الاقلاع الاقلاع عن الذنب تركه نهائيا الثاني الندم ان يندم على كونه وقع في الثالث ان يعزم عزما مؤكدا انه لا يعود اليه - 00:36:23
ولا يلزم انه لا يعود. اذا عاد يكون فيه هذه الصفات. يتوب ويتوب الى الى اخره جاء في صحيح البخاري وغيره عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن - 00:36:53
في العالمين جل وعلا. قال ان عبدا عمل ذنب. فقال اي رب اني عملت ذنبا فاغفره لي. فقال الله جل وعلا عبدي علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لك. ثم عمل ذنبا اخر وقال اي رب - 00:37:13
اني عملت ذنبا فاغفره لي فقال الله جل وعلا عبدي علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لك. ثم عمل ذنبا وقال اي رباني عملت ذنبا فاغفره لي وقال عبدي علم ان له ربا يغفر - 00:37:43
الذنب ويأخذ به قد غفرت لك افعل ما شئت. ايش معنى افعل ما شئت؟ يعني ما دام انك وتستغفر فالله يغفر لك. الله واسع المغفرة وغفور رحيم ورأوهم بعباده جل وعلا - 00:38:06
قال واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال الميزان له كفتان ولسان يوزن بها الحسنات والسيئات. ماذا ليس ثابتا يعني واللسان - 00:38:26
اللسان يعني انه الذي في الوسط اذا مال ميزان تبين اللسان كذا الان الناس يزنون بموازين لا لسان لها. فانها بارقام واشياء وما ثبت ما جاء فيه نص ان الميزان له اما الكفتان فثابتة - 00:38:46
ان هذا ينص عليه بعض العلماء ان له لزان فالله اعلم. قد يكون يجوز ان يكون له لسان ويجوز ان لا يكون له لسان والله على كل شيء قدير. ولكن - 00:39:12
الظاهر الان امكن انه يعرف الوزن لا بلا لسان. هذا الله اعلم. اذا ثبت الشيء فوجب الايمان به. اما حديث ضعيف واقوال للناس وغيرها هذا ما يلزم اننا نؤمن به ونعتقده الا اذا وافق نصا من من الكتاب والسنة. نعم - 00:39:26
قال يوزن بها الحسنات والسيئات فيؤتى بالحسنات في احسن صورة فتوضع في كفة الميزان فتثقل على السيئات فتؤخذ فتوضع في الجنة عند منازله ثم يقال للمؤمن الحق بعملك. فينطلق الى الجنة فيعرف منازله - 00:39:56
في عمله ويؤتى بالسيئات في اقبح صورة فتوضع في كفة الميزان فتخف. والباطل خفيف فتطرح في جهنم الى منازله منها ويقال الحق بعملك الى النار فيأتي النار فيعرف منازله بعمله - 00:40:17
وما اعد الله له فيها من انواع العذاب. الله اعلم لان هذا جاء في الاعمال نفسها انها تأتي بهذا كما هذه البرأ وغيره الذي فيه الاحتضار وفيه يقول انه اذا وضع في قبره واتاه الملكان يقول يأتيه رجل - 00:40:36
حسن اه المنظر طيب الرائحة. فيقول ابشر ابشر بما يسرك فيقول وما انت؟ ووجهك الوجه الذي يبشر بالخير. فيقول انا عملك الصالح. انا عملك صالح فيؤنس يطمئنه في قبره معلوم ان هذا هذه امور معنوية - 00:41:06
يا ولد نطلع عليها ولا نراها لانها امور غيبية. او مثلا نحفر عن المقبور قالوا علم هو علم وضعها الذي ما في مع انه اما ان يعذب او ينعم او يشعل ويجلس في قبره تجيه الملائكة - 00:41:36
وتجلس وتسأل قال من ربك وما دينك وما وما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فاذا الجواب الصحيح بشر بالخير يقول ويأتي الاخر يعني الذي يعني الشقاء نسأل الله العافية رجل قبيح الوجه. قبيح المنظر قبيح الرائحة. فيقول ابشر ابشر بما يسوؤك - 00:41:56
يقول وما انت؟ وجهك الوجه الذي يبشر بالشر. فيقول انا عملك. ما عملك السيء فيلازمه. نسأل الله العافية وذلك ان الانسان يجزى منذ فارق الدنيا. يجزى باعماله. فالجزى يكون القبر ويكون في الموقف ثم يتم الجزاء في الجنة في الجنة او في النار. من ثم ما في ما في مسكن غير - 00:42:26
والنار. وما ذكر ان اصحاب الاعراب يقولون انهم على الصراط ليسوا على الصراط. الذي يفهم كلام الله جل وعلا انه بين الجنة والنار مرتفع. ثم قال جل وعلا وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال - 00:42:56

يعرفون كلا بسيماهم. نادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطبعون. واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. ونادى اصحاب الاعراب رجالا يعرفونه بسيماهم قالوا - 00:43:16
الى اخره. فاختلف فيهم قيل انهم اناس خرجوا للجهاد في سبيل لا فقتلوا شهداء. ولكنهم بدون اذن والديهم. فمنعهم معصية والديه من ندخل الجنة ومنعهم منعتهم الشهادة ان يدخلوا النار فوقفوا الى ان يشاء الله. وقيل انهم - 00:43:36
قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم. وقيل غير هذا والله اعلم. ما ذكر لنا اعما ذكرت لنا اعمالهم وانما ذكروا لنا انهم رجال وانهم يعرفون هؤلاء فالله اعلم العلم عند الله جل وعلا والانسان - 00:44:06
انه يتكلم حسب العلم الذي جاءه عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم لا سيما ولا سيما في الجزاء وتقدير الحسنات وغيرها هذا ما يعلمه الا الله. لهذا نقول - 00:44:26
مثلا الانسان الذي يقول مثلا سبح مثلا مئة حسنة يكون لك مئة الف حسنة كذا وكذا افعل كذا يكون لك كذا وكذا وما يدريك انه يفعل له يكون كذا وكذا. ثم يقول انشر هذا تعطى كذا من الحسنات. فيجزمون - 00:44:46
الشيء الذي يقولونه ويغرون به الناس. وقد يكون الانسان يجزم لا يصلح مثل هذه الامور الانسان يجب ان يكون راجيا خائفا دائما يخاف من رد العمل يرجو رحمة الله جل وعلا. يخاف من ذنوبه ويرجو رحمة الله جل وعلا. قال - 00:45:06
واخرج عن ابن عباس رضي الله عنهما فهم اعرف بمنازلهم في الجنة والنار بعملهم من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم الله عرفهم بمنازلهم كما قال في كتابه جل وعلا. فهم يعرفون ما هو بالاعمال. هم - 00:45:36
يقول والرسول صلى الله عليه وسلم يقول احدكم بمنزلة في الجنة اعرف به من منزله في الدنيا. ان الله يهديهم الى هذا نور الاخرة. نعم قال واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي عن انس رضي الله عنه انه قال - 00:45:56
سألت النبي ان يشفع لي يوم القيامة فقال لي انا فاعل قال قلت يا رسول الله فاين اطلبك؟ قال اول ما تطلبني على الصراط قال قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان - 00:46:15
قال قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطئ هذه الثلاث هذا في الصحيح هذا الحديث في صحيح البخاري هذه ماذا يفهم منه؟ لو قال عند الصراط اولا آآ - 00:46:33
صراط للعبور الى الجنة. فهذا يكون هذا يدل على ان الصراط يكون قبل الميزان او قبل الحوض ما يدل والله اعلم ان الحوظ كما يقول العلماء المناسب ان يكون في الموقف - 00:46:55
لان الناس في ذلك الموقف من اشد ما يكون الى الماء. لحاجة وقوف طويل وعرق شمس فوقهم ولا ماء ولا ظل. ولا اكل ولا عظة لباس عراة حفاة غرلا يقفون عراة في على احد يدري من بجواره. كل واحد - 00:47:15
شخص بصره من الله المستعان. والمقصود ان هذا قول من النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه انس يقول انا فاعل ان شاء الله. والرسول صلى الله عليه وسلم نتكلم بحسب الوحي - 00:47:45
وقالوا اين اجدك؟ يعني الناس معناها ان الانسان عنده عقل في ذلك الموقف وقد يستطيع يبحث وقد يكون ننظر فقال له في هذه المواضع الثلاثة اما عند الصراط او عند الميزان او عند الحوض. لا هذه الثلاثة - 00:48:05
المواقف هو يقف عند حوضه صلى الله عليه وسلم حينما يرد الذين يتبعون سنته يشربون منه والميزان كذلك جاء ثبت انه يقال ان الميزان عند الا اذا وضعت الصراط ما احد يتكلم. ما يتكلم الا الرسل. وكلامهم اللهم سلم اللهم سلم - 00:48:25
لان الامر شديد جدا. الله المستعان. وقد قال الله جل وعلا وان منكم الا اردها كان على ربك حتما مقظيا. فما هو الورود؟ هل ورود الدخول؟ قال هذا العلماء من ورد الدخول. ولهذا قال ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا - 00:48:55
والله العافية وقيل الورود المرور المرور على الحصى اذا قيل مثل فلان ورد البلد يعني دخل البلد وصل البلد الحقيقة يعني امامنا امور هائلة. يجب اننا نفكر فيها حتى ان الانسان يستعد لعله يستعد الامر بيد الله. اذا وفق الله الانسان الى - 00:49:25
ان يقوم بالواجب يجتنب المحرمات ويحفظ جوارحه من المحرم. يحفظ لسانه ان يتكلم بما لا يصلح. او يقع في الناس. اه قيل وقال

هذا من الامور التي تأكل الحسنات. نسأل الله العافية. وكذلك ايضا ثم امشي الامر سهل ليس الامر صعب اذا - 00:49:55
وفق الانسان. يعني الجنة رتب دخولها على خمسة اشياء. عبادة الله وحده واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. ما كل الناس عندهم زكاة؟ الزكاة اصحاب الاموال كثير من الناس ما لا زكاة عندهم اذا سقط واحد عند كثير من الناس والصوم - 00:50:25
في السنة شهر واحد فقط. والحج ايضا قد يجب على الانسان وقد لا يجب. اذا ما استطاع مريظ او فقير او الطريق غير امن ما يلزمه الحج. اذا الامور خفيفة سهلة. الله. الذي - 00:50:55
عبادة الله وحده ان يعبدوا الله وحده واقامة الصلاة هذه امر مهم جدا الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده - 00:51:15